

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الثنائية اللغوية عند المعلم وتأثيرها في تعليم  
اللغة العربية لدى تلاميذ الابتدائي

مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالب:

عبد الرحمان رحيم

إشراف الدكتور:

عمر بوبقار

السنة الجامعية 2013 / 2014

# شكر وعرفان

من واجبنا تقديم كلمة شكر ولكننا نقف حائرين ما عسانا :

نشكر اللؤلؤة باللؤلؤة والياقوتة بالياقوتة

ونصنع منها عبارات الامتنان:

:

الذي لم يبخل علينا بنصائحه، وكان خير

السند، دون أن ننسى كل الذين ساعدونا في انجاز هذا

عواريب

قدمتها لنا، وكل الزملاء الذي

قدموا لنا يد العون، لكل هؤلاء نقول لهم

.

مقدمة

إن اللغة ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع، تؤثر فيه ويؤثر فيها، ولا يمكن أن نتصور مجتمعاً دون لغة، واللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، كالعادات والتقاليد والأعراف وأنماط السلوك، ومعنى ذلك أن التطور والتغير سمة لازمة للغة، فكما تتغير أنماط السلوك بتقدم الزمن وانتقاله من فترة إلى أخرى، فكذلك تتغير اللغة ويصيبها ما يسمى بالتطور، فكما إزدهرت حضارة الأمة، وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، وارتقى تفكيرها، نهضت لغتها، وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، وتغيرت معاني بعض مفرداتها القديمة، وظهرت فيها مفردات أخرى جديدة عن طريق الوضع، والاشتقاق، والاقْتباس، والنحت، ..... إلخ، للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة.

إلا أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي استطاعت طيلة أربعة عشر قرناً المحافظة على قواعدها في شتى المستويات: الصوتي والصرفي والمعجمي والتركيبية، في ظل الإسلام والقرآن، ولم تتغير إلا بمقدار ما اقتضاه التطور التاريخي الحضاري، وما تطلبه امتزاجها بمختلف الثقافات.

وتطورت خارج لغة القرآن تطوراً حراً فقدت فيه الكثير من سماتها. ونتج عن ذلك اللهجات الدارجة التي نعرفها اليوم في كل الأقطار العربية.

فطفت على السطح بعض الظواهر اللغوية منها الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية التي أثرت في اللغة العربية أيما تأثير، وأبعدت اللسان العربي عن لغته الفصيحة وأبدلته لغة هجينة إما هي مزيج بين الفصح والعامي أو بين الفصح ولغات أجنبية، استفطت هذه

الظواهر، وخاصة ظاهرة الثنائية، وهي الكلام بمستويين للغة (فصحى، عامية) وامتدت إلى أن وصلت إلى المدرسة، أين شوهدت دور هذه الأخيرة، فمن مكان يسان فيه اللسان العربي الفصيح إلى مكان زهد في اللغة العربية و قواعدها.

ولأن المعلم مساهم بشكل كبير في ترسيخ هذه الظاهرة ، فكان لزاماً تتبع وتفصي واستقراء هذه الظاهرة في المدرسة وخاصة خطاب المعلم، ورؤية مدى تأثيره على التلاميذ. فكان السبب الذي دفعني إلى البحث في الموضوع، تفشي الظاهرة في أوساط التلاميذ بل حتى عند المعلم .

### إشكالية البحث:

الواقف عند الموضوع يتبادر إليه جملة من الانشغالات والتساؤلات يمكن حصرها في أمرين :

- كيف تتجلى ظاهرة الثنائية اللغوية عند المعلم؟

- ما هي أثارها على لغة المتعلم؟

### الفرضيات:

قد تكون هذه الفرضيات جزءاً من الجواب العام عن هذه الإشكالية المطروحة، والتي

هي:

- قد تتجلى ظاهرة الثنائية اللغوية عند المعلم في الخطاب الشفوي .

- قد تظهر الثنائية اللغوية عند المعلم في المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي،

والمعجمي.

- قد تظهر آثار الثنائية اللغوية لدى التلميذ أثناء خطابه على شكل مزج بين

الفصحى والعامية .

- قد تظهر آثارها على شكل أخطاء لغوية يقع فيها التلاميذ.

**أهمية البحث:**

تندرج هذه الدراسة ضمن مساعي ترقية استعمال اللغة العربية في التعليم بصفة

عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة، خاصةً و أن العلاقة وثيقة بين اللغة وجميع أقطاب

العملية التعليمية التعلمية وهي الأداة الناقلة للعلم والمعرفة والثقافة والحضارة، فهي منزل

الكائن البشري على حدّ تعبير "هيغل" لذا فإن الفرد يتأثر باللّغة التي يستعملها، فينعكس ذلك

على نمط تفكيره وأرائه وتصورات وسلوكاته.

**أهداف البحث:**

الغرض من البحث هو النظر فيما يستعمله المعلم في المدرسة من مستويات لغوية ، وإلقاء نظرة فاحصة لهذه المستويات، وتوضيح تأثيرها على لغة المتعلم والأخطاء الناتجة عنها، وذلك يؤهلنا لتوقع مستقبل اللغة العربية.

### حدود البحث:

جاء هذا البحث في شقين، شق نظري وضحتُ فيه بعض المفاهيم، وشق تطبيقي نشرت فيه مادة البحث حيث أخذتها بالتحليل وتعليل الظواهر والتي من خلالها توصلت إلى نتائج.

في الحدود النظرية قمت بتعريف ظاهرة الثنائية اللغوية ، لها ثم تعمقت في المصطلح حيث قمت بتعريف طرفي الثنائية اللغوية أي اللغة الفصحى والعامية، بعد ذلك ذكرت بعض العوامل المكرسة لهذه الظاهرة عند التلاميذ والمتمثلة في المجتمع بعده الحاضن الحقيقي للفرد، والتلميذ ليس بمعزل عنه، وكذلك المعلم .

وفي نهاية هذا الفصل النظري تعرضنا لبعض الدراسات السابقة في الموضوع أو التي أتت على جزء منه، أو عالجت من زاوية معينة.

أما في الحدود التطبيقية فقد قمت بتتبع ظاهرة الثنائية اللغوية عند المعلم وذلك من خلال خطابه داخل القسم وعلى جميع المستويات الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي، ثم

تتبع أثر هذه الظاهرة في خطاب المتعلم وذلك من خلال ظاهرة المزج اللغوي أو التداخل اللغوي، ثم من خلال ظاهرة الأخطاء اللغوية.

### المنهج والأدوات:

وللبحث في الموضوع والإجابة على التساؤلات، اعتمدت المنهج الوصفي، الذي فرض نفسه في هذا البحث، حيث قمت بوصف الظاهرة، واستعنت بالتحليل بوصفه أداة إجرائية ، لتحليل الظاهرة ومناقشتها، والخروج بمقترحات.

### مراجع البحث:

لقد تطرق أهل العلم من اللغويين، والباحثين المحدثين، إلى هذه القضية كلاً على شاكلته، فمنهم من سلط الضوء على قضية اللهجات فخصّها بالدراسة، كما فعل الأستاذ الدكتور "محمد خان" في كتابه « العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان- بسكرة »، والذي استفدت منه كثيراً، إضافة إلى كتاب «فن الكلام» للأستاذ "كمال بشر" ، و كتاب "الحياة مع لغتين" للدكتور "محمد علي الخولي" إضافة إلى كتاب "المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين" للدكتور "ابراهيم عبود السمرائي" وكتاب "معجم المصطلحات النحوية و الصرفية " للدكتور "محمد سمير نجيب اللبدي"، ناهيك عن كتب المتقدمين ،مثل « سر صناعة الإعراب» لابن جنى، و « الكتاب » لسبويه.



## الصعوبات:

وقد واجهتني صعوبات في انجاز هذا البحث، تتمثل في ندرة الكتب التي تتكلم عن ظاهرة الثنائية اللغوية بشيء من التطبيق، إلا أنني إستعنت ببعض المقالات و البحوث التي تناولت الموضوع ، وأخيراً لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: الدكتور عمر بوبقار على المساعدات الكبيرة التي قدمها لي وذلك بإسدائه النصائح طيلة أطوار البحث، وكذلك لكل من ساعدني في انجاز هذا البحث.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية .

### : الأدبيات النظرية .

- 1 مفهوم الثنائية اللغوية .
- 2 عوامل ظهور الثنائية .

### : الأدبيات التطبيقية .

- 1 .
- 2 التعقيب على الدراسات السابقة .

## المبحث الأول : الأدبيات النظرية .

### 1- مفهوم الثنائية اللغوية :

إن أول من بحث في ظاهرة الثنائية اللغوية في العصر الحديث هو اللغوي الأمريكي "تشارلز فرغيسون" حيث قام بنشر بحث عنها في مجلة اللغة الأمريكية 1959م<sup>1</sup> إذ وضع لفظة Diglossia ؛ للدلالة على هذه الثنائية ويعني بها « تعايش نوعين لغويين في صلب الجماعة الواحدة ، وقد أطلق على أحدهما صفة "التنوع الرفيع" "variété haute"، أما الثاني فيسميه ب"التنوع الوضع" "variété basse" «<sup>2</sup> و يقصد بذلك أن للغة مستويين المستوى الأول وهو المستوى العالي أو الراقى ؛ حيث تستعمل فيه الفصحى وهذا المستوى يستخدم في المناسبات الرسمية وفي الإدارات والمؤسسات الإعلامية والتعليمية والمستوى الثاني وهو المستعمل لدى عامة الناس في مختلف مواقف التخاطب اليومي في المنزل والسوق والشارع... وهذه الظاهرة- الثنائية اللغوية - موجودة في كل لغات العالم فكل لغة تتسم بمستويين لغويين الأول فصيح والثاني عامي، «فلغة الانجليزية البريطانية مثلا لهجات متعددة في ويلز و اسكتلندا، وايرلندا وكانت وغيرها من الأقاليم البريطانية»<sup>3</sup> وللإشارة فان "فرغيسون" وقف في مقاله السابق على الأوضاع اللغوية التي تتسم بها بعض البلدان أن يتعايش

<sup>1</sup> العربية الفصحى و عامياتها في السياسة اللغوية ، أعمال الندوة الدولية " الفصحى و عاميتها : بين التقريب و التهذيب" المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية ، 4 5 يونيو 2007 (2008) 200

<sup>2</sup> محمد يحياتن: «التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة» "مجلة اللسانيات" العالمية والتقنية لترقية اللغة العربية 2006 : 73 .

<sup>3</sup> : 200 .

المستويان اللغويان السالفا الذكر كالبلدان العربية أين تتعايش العامية مع الفصحى و اليونان

أين تتعايش الإغريقية العامية "Demotiki" والإغريقية الصافية "Katharevousa"<sup>1</sup>

كما تعرضت أيضا نظرية "فرغيسون" لجملة من الانتقادات بسبب إهمالها للحركية و

الديناميكية الاجتماعية التي تحدث للسلوكات اللغوية والصراع الدائر بينهما من حيث التأثير

والتأثير؛ بالإضافة إلى حصرها لمفهوم الثنائية اللغوية في التنوعين اللغويين " فصحى -

عامية "، في الوقت الذي قد تتعايش فيه عديد التنوعات اللغوية داخل المجتمع الواحد كما

هي الحال في الجزائر أين تتعايش العربية الفصحى و العربية العامية و الأمازيغية بمختلف

لهجاتها و اللغة الفرنسية هذا من جهة كما أن تصنيف "فرغيسون" للأوضاع اللغوية وكذا

التنوعات اللغوية " مستوى عال و مستوى ادنى" قد تناقضه الأوضاع اللغوية وفي هذا

الصدد يقول "لويس جان كالفي" « إن حالة اليونان التي اعتمدها "فرغيسون" مثلا ونموذجا

لبناء نظريته قد تغيرت تماما بعد ثلاثين سنة ؛ ذلك أن التنوع " الوضع " أي اليونانية

الدارجة الشعبية قد أصبحت اليوم اللغة الرسمية في حين صارت اللغة اليونانية الرفيعة

القديمة في عداد اللغات الميتة».<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> محمد يحياتن : 73 .

<sup>2</sup> يحياتن ، المرجع السابق : 74

وتجدر الإشارة ونحن نتحدث عن الثنائية اللغوية ، التي تشمل النوعين اللغويين "فصحى - عامية" إلى أن العديد من الدراسات و البحوث العالمية أشارت إلى هذا التنوع اللغوي الذي يضم المستوى الفصح والعامي بمصطلح الازدواجية اللغوية وهذا ما لمسناه خلال إعدادنا لهذه الدراسة ،فقد نوظف مصطلح الازدواجية اللغوية "Le bilinguisme" ويقصد به الثنائية اللغوية ، ولم يتفق الباحثون حول مفهوم محدد لمصطلح (الازدواج اللغوي) فبعضهم يطلقه على وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة ، لغة للحديث اليومي ، وأخرى للعلم و الأدب والثقافة وبعضهم الآخر يطلقه على وجود لغتين مختلفتين ، قومية وأجنبية،عند فرد أو جماعة ما في أن واحد أي أنه ومصطلح الثنائية اللغوية يتبادلان الموقع عند بعض الباحثين .

وإن وجدنا بعض الباحثين يخلط المصطلحين كما يبيّن ذلك الدكتوران وليد العناني، وعيسى برهومة في كتابهما: "اللغة العربية و أسئلة العصر": « ... كما فعل محمد رشاد الحمزاوي في أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إذ تناول في الفصل التاسع عنواناً سماه الثنائية اللغوية (اللّهجات) ويقصد بها الازدواجية في اللغة العربية في المستوى العامي، والموادّ الفصح، ... وكذلك أحال إميل يعقوب الذي ذهب إلى أنّ الازدواجية الحقّة لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية، أو الألمانية والتركية، أمّا أن يكون للعربي

لغتان إحداهما عامية، والأخرى عربية فصيحة، فذلك أمر لا ينطبق عليه مفهوم الازدواجية،

إنه بالأحرى ضرب من الثنائية Diglossia...»<sup>1</sup>

ونطلق مصطلح الازدواج اللغوي على المفهوم الثاني ، أي وجود لغتين مختلفتين لدى الفرد أو الجماعة «لأن كلمة زوج تدل على كل ما يقترن بآخر مماثلا له أو مضادا ، أما الثنائية، فان تقال باعتبار العدد، أو باعتبار التكرير الموجود فيه، أو باعتبارهما معا؛ والذي يهم في الظاهرة ليس العدد، إنما الاقتران والتداخل ، فالازدواجية اللغوية هي الوضعية اللغوية التي يحصل فيها الكلام عن موضوع ما حسب المقام والمكان ، بتناوب بين لغتين مختلفتين»<sup>2</sup>.

## 1-1 مفهوم الفصحى standard language

تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عناني وليد / برهومة عيسى: اللغة العربية و أسئلة العصر، 1 2007 :101.

<sup>2</sup> اللسان العربي وقضايا العصر عالم الكتب الحديث ، 103 : 2007

<sup>3</sup> مشكلات اللغة العربية المعاصرة 1 1989 :125

اللغة الفصحى هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً، مثل لغة الملك أو الملكة في بريطانيا - وتسمى كذلك باسم Received standard، وغالباً ما تكون اللغة المعيارية في أول الأمر لهجة محلية، تنال شيئاً من التمجيد أو التقديس.

ويعترف بها لغة رسمية لسبب من الأسباب كأن تكون لهجة منطقة من البلد اتُخذت مقراً للحكم مثل (الفرنسية الباريسية) أو لهجة مجموعة من الناس أصبح لهم سيطرة عسكرية مثل (القشتالية الإسبانية) أو لهجة منطقة زعامة أدبية مثل التو سكانية في إيطاليا.<sup>1</sup>

## 2-1 مفهوم العامية:

اللغة المحكية هي ما يشار إليها في الثقافة العربية باللغة الدارجة أو العامية، وقد ينعنونها باللغة العامة، وسواء أخذت هذه التسمية أم تلك، فهذه اللغة تختلف في بنيتها قليلاً أو كثيراً عن بنية اللغة الرسمية أو النموذجية، وبخاصة في الأداء النطقي، ولأهمية هذه الخاصية النطقية سميت باللغة المحكية.

وسميت اللهجة العامية بالدارجة من « حيث درج الناس عاميتهم وخاصتهم على استعمالها في الحياة العامة وهي محلية حيث يقتصر النظر على صورة أو صور لهجية

<sup>1</sup> البهنساوي حسام : العربية الفصحى و لهجاتها، المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة (2004) : 06.

خاصة بمنطقة معينة وهي أيضا تسمى بالعامية نسبة إلى عمومها وانتشارها بين العامة على وجه الخصوص»<sup>1</sup>

« وهي لغة دارجة لأن الناس في مجتمعهم درجوا على توظيفها واعتادوا على استعمالها دون غيرها في الأغلب الأعم؛ وهي عامية لأنها أسلوب العوام، أما أنها العامية لأنها الأكثر توظيفاً وانتشاراً»<sup>2</sup>، كما أنها عامية لأنها « لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع»<sup>3</sup>.

بمعنى آخر « هي لغة الاستعمال اليومي في المجالات المتسمة بالحميمية خاصة الوسط الأسري، وبين الأصدقاء، كما تستعمل في مجال الآداب الشفوية الشعبية من زجل وأمثال وأغاز وحكايات»<sup>4</sup>.

## 2 - عوامل ظهور الثنائية اللغوية لدى التلاميذ :

إن الثنائية اللغوية في لغتنا العربية هي مشكلة قديمة ترجع إلى عصر ما قبل الإسلام ، وهي عبارة عن وجود لغة فصحي موحدة ومشاركة بين الدول العربية إلى جانب اللغات

<sup>1</sup> فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2003 : 321

<sup>2</sup> : مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر، الطبعة الثالثة، القاهرة (1997) : 33

<sup>3</sup> مادن سهام : بين الفصحي و العامية - مقارنة لتراكيب اللغة- (1996) : 26.

<sup>4</sup> اللغة العربية و الوعي القومي : (أفريل 1984) ، بحوث و مناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز الوحدة العربية - معهد البحوث و الدراسات - بيروت ، لبنان ، ط 1 : 374.



المحلية ( اللهجات ) لكل دولة عربية ، فاللغة التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية المعتادة والتي بواسطتها يعبرون عن شؤونهم الخاصة تسمى ( العامية ) ، أما الفصحى فهي اللغة التي يصطنعها الناس في كتاباتهم الأدبية والعلمية ومقالاتهم وبحوثهم في الصحف والمجلات و في الإذاعة والتلفاز وغيرها من وسائل الإعلام والنشر ، وكذلك هي اللغة السائدة في الشعر والتدريس والمحاضرات والخطابات الرسمية. ولا شك أن هناك عوامل أدت إلى ظهور هذه الظاهرة نذكر منها :

**1-2 المجتمع:** الحديث عن دور المجتمع في تمازج الفصحى بالعامية الذي نتج عن عملية الاتصال مع أفراد المجتمع ؛ لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع تؤثر فيه ويؤثر فيها ؛ ولا يمكن أن نفكر في لغة دون مجتمع، كما لا يمكن أن نفكر في مجتمع دون لغة؛ ولذا يكون شأن اللغة كشأن الظواهر الاجتماعية الأخرى تمتزج وتتغير وتتحول من حيث أنماط السلوك من فترة إلى أخرى ، إذ لا بد لأي مجتمع إنساني من لغة يتكلم بها أو الرموز والإشارات يستعملها لمسايرة الأمور المعيشية، وتكون ظاهرة تمازج الفصحى بالعامية من الظواهر اللغوية التي يجب النظر فيها عند المختصين بالعربية، لما في الثنائية اللغوية من استخدام كثير لدى أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهما ؛ لأن التمازج اللغوي أو الازدواج اللغوي ظاهرة اجتماعية موجودة في الإنسان كتتمازج العربية الفصحى بالعامية في المجتمع العربي أو تمازج العربية الفصحى باللغات الأخرى المحتكة بها ، « يبدأ الطفل من أطفالنا باكتساب اللغة العامية التي يسمعا ممن حوله، يتلقاها تلقياً مباشراً على مرّ الأيام، فيتعامل

بها ويتقنها، وتستقرّ في وجدانه وذهنه، تمدّه بكلّ ما يحتاج إليه من كلمات، وتعايير، وعند دخوله إلى المدرسة يبدأ بتعلم العربية الفصحى غير المألوفة لسمعه وفهمه، وهذا ببساطة ما يجعل الناشئ يعيش حالة ازدواجية في اللّغة»<sup>1</sup>.

ومثل ذلك قولهم : « أن المجتمع إذا كان يستعمل الدارجة في حياته وشؤونه ؛ فليس للنشء أن يخرج عن هذا المسار؛ الطفل في العالم العربي ينمو و ينضج محاطا بالدارجة من كل جانب وفي كل مكان؛ فالدارجة لاتزايله حتى في الفصل الدراسي يسمعها إما من زميله وإما من مدرسه»<sup>2</sup>.

**2-2المعلم:** المعلم هو قطب العملية التعليمية في مراحل التعليم الأول بالمدرسة ؛ حسب ما تنص عليه المناهج القديمة على الأقل ، ولهذا يمكن تصنيف المعلم أحد أهم العوامل في تكريس الثنائية اللغوية عند التلميذ ؛ ويرى الأستاذ "حسن جمعة" أنه لابد من تدعيم المعلم وإعداده ، فيقول : « تأهيل المعلم ضرورة ملحة للقيام بواجبه ومسؤوليته نحو نفسه وطلّبه»<sup>3</sup>. فإذا اكتسب المعلم رصيذا لغويا كافيا ؛ وعرف كيف يحبب للتلميذ اللغة العربية؛ أحسن تفعيل التلاميذ في القسم بإعطاء للممارسة الشفوية ؛ وفي هذا الصدد يقول الأستاذ "أحمد مختار عمر" : « أول مشكلة يعاني منها أستاذ اللغة العربية هي عدم إفساح المجال

<sup>1</sup> العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول، السعودية(2002) :70.

<sup>2</sup> : الازدواج اللغوي في العربية الرياض 1 1990 33:

<sup>3</sup> اللغة العربية : ارث وارتقاء حياة 96 : 2008

أمامه لتدريب التلاميذ وتعويدهم على استخدام اللغة الفصيحة ، تعبيرا وقراءة ، وتلخيصا بطريقة سليمة<sup>1</sup>. ولعل ذلك بسبب المناهج ، وعدد المحاور المقررة ، وضيق الوقت ، أو بسبب طريقة التدريس ، فالطرائق التي ينتهجها المعلمون ، كما يراها الأستاذ "محمد عبد الواحد حجازي" عقيمة ويعبر عن ذلك قائلا : « ولذلك كله نتيجة واحدة ، هي أن المدرس في عمله ينتهج طرقا بعيدة الأفق ، فاسدة تربويا ؛ مما ينفر التلميذ من الإقبال على اللغة<sup>2</sup>.» فهو يحمل المعلم مسؤولية الضعف اللغوي لأسباب ذكر منها إتباع المعلمين طريقة التحفيظ والتلقين، على حساب الممارسة الفعلية التي تكون تطبيقا حقيقيا للقاعدة اللغوية ، وتمكننا من اكتساب الملكة والعادة على ممارسة اللغة بطلاقة ، بصرف النظر عن توظيف المعلمين للعاميات والأفاز الأجنبية في قاعة الدرس، فلذلك أثر سلبي على عملية التعلم ، خاصة إذا كان المعلم لا يعرف العلاقة بين الفصحى والعامية؛ لأن معرفة المعلم لهذه العلاقة « تساعد كثيرا ؛ كما تساعد المتعلم أيضا وتساعد سير عملية التعلم سيرا حسنا ؛ وذلك مشروط بمدى استيعاب ؛ وفقه المعلم للعامة وخصائصها والفصحى وحقيقتها ، وقدرته على التمييز بين الفصحى وغير الفصحى منها<sup>3</sup>. إذ يجب على المعلم أن يكون كثير الاطلاع والاستيعاب لمثل هذه الظواهر اللغوية (العامة وأصلها الفصحى) بالإضافة إلى ذلك جهل المعلم أن اللغة العربية مستويين في الأداء « فالمعلم الذي يمنع كل تخفيف قد نطقت

1 العربية الصحيحة القاهرة 2 1998 : 36

2 الثقافة العربية ومستقبل الحضارة الإسكندرية . 1 : 43

3 عمار ساسي ، اللسان العربي وقضايا العصر : 113

به العرب ، وقرئ به القرآن جهلا منه ؛ يساهم في إحصاء الفصحى من هذه الحالات الخطابية، والمدرسة لا تعلم الأداء المنطوق المسترسل ، بل ولا يعلمه المعلمون ، لأنهم أيقنوا أن للعربية نوعا واحدا من الأداء وهو الذي يعلمونه لتلاميذهم<sup>1</sup> وصار كل تخفيف خطأ عند المعلمين وذلك يترك نظرة للتلميذ تتمثل في صعوبة العربية وتعقد قواعدها، وتولد نفورا من تعلمها

## المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية .

### 1- الدراسات السابقة:

لقد أُجري عدد من الدراسات حول مشكلات الثنائية اللغوية وأثرها في التعليم في مراحل التعليم العام وكذا حول دور المعلم وترسيخها لدى التلاميذ ، وكانت بعض هذه الدراسات في شكل بحوث ورسائل تهدف إلى الحصول على إجازة جامعية ، بينما أنجز بعضها الآخر بهدف الكشف عن الموضوع .

وفيما يلي نستعرض أهم الدراسات:

1- حنان إسماعيل عمارة، الازدواجية والخطأ اللغوي؛ 2007 وتهدف هذه الدراسة إلى

تبيان مدى تأثير الازدواجية في الأداء اللغوي الشفوي والمكتوب، وذلك من خلال عرض

---

1 " الاعتبار للغة العربية في المجتمع " العربية  
المجلس الأعلى للغة العربية ، عدد خاص ، ص : 67

نماذج لغوية وقعت فيها أخطاء متنوعة ،كانت دراسة تحليلية تهتم بإبراز مسؤولية الازدواجية عن حدوث هذه الأخطاء ،بأنواعها : النحوية، والصرفية، والصوتية، والمعجمية كما تسعى هذه الدراسة إلى رصد الخطأ وتحليله؛ والتعرف إلى السبب وراء وقوعه والموازنة بين المستويين الفصيح والمحكي؛ وكيفية الخلط بينهما.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مسؤولية الازدواجية اللغوية في وقوع الأخطاء اللغوية، لأن لهجة الإنسان لها تأثير في مستوى أدائه باللغة الفصيحة على جميع المستويات الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية .

2- عبد الرحمان عبد الهاشمي، العوامل المؤثرة في أداء معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الوطن العربي ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (7-10 مايو 2013، دبي)الإمارات العربية المتحدة : يهدف البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة في أداء معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الوطن العربي ومقترحات حلولها، ولتحقيق الهدف اختيرت عينة قصدية بلغت مائة وأربعين (140) معلما ومعلمة بواقع تسع وسبعين (79) معلما وواحد و ستين (61) معلمة موزعة على عشرة (10) أقطار عربية هي (العراق، الأردن، فلسطين، الكويت، السعودية، البحرين، عمان، الإمارات، مصر، ليبيا) واستخدمت الإستبانة أداة للبحث تضم إثنين و سبعين (72) فقرة موزعة على ستة مجالات باستخدام الأوساط المرجحة ظهرت (56) فقرة وبحدة عالية فاقت المعدل (1.50) واقترح المعلمون حلولاً لهذه المعوقات المؤثرة في أدائهم.

3- شريفة غطاس، الطفل الجزائري وتعلم اللغة العربية في المدرسة الأساسية (1995) في

إطار تحضير أطروحة دكتوراه؛ وأهم النتائج التي توصلت إليها مايلى :

يملك الطفل الجزائري كفاءة لغوية أرقى بكثير من تلك الكفاءة التي تعمل المدرسة على

تنميتها وتوطيدها

يتمكن الأطفال ذوي عمر الخامسة والسادسة من إنتاج نص التعبير الشفهي غير محرف

وخال من الأخطاء طوله يماثل طول نص أطفال هذا العمر؛ وعدد الجمل التي يحتوي عليها

النص أكثر بكثير من المضمون المبرمج في الكتاب المدرسي ؛ وهي جمل منسقة ومرتبة

ومنسجمة مع المضمون المقصود.

بينت الدراسة أن كفاءة الأطفال في سرد القصص تختلف حسب نوع الاختبار المقترح على

الطفل؛ وقد أظهر أفراد العينة، سواء في إنتاج قصص حرة أو مرادة كفاءة أكثر من غيرهم.

تبين أن إنتاج القصص الحرة والمرادة تتصف باستعمال تراكيب معقدة ومفردات غنية أكثر

من سرد قصص انطلاقا من صور وحسب.

## 2- التعقيب على الدراسات السابقة

لا شك في أن نتائج هذه الدراسات تساهم مساهمة فعالة في حل المشكلات العديدة

التي يعاني منها أبناؤنا في المدرسة ؛ خاصة معاناتهم من ظاهرة الثنائية اللغوية ومدى

تأثيرها في اكتسابهم اللغة العربية الفصيحة في جميع المراحل التعليمية؛ بدءاً بالطور الأول من التعليم إلى السنة الأخيرة من التعليم العام، حيث أظهرت الدراسات السابقة أهمية دور المعلم وخطورة دوره المدرسي، والاجتماعي بوصفه قائداً للعملية التعليمية.

- أفادت الدراسات السابقة في تسليط الضوء على المتعلم و كيفية تزويده بالآليات الصحيحة لاكتساب اللغة العربية .

- كما أفادت في تحديد الأخطاء الموجودة في الثنائية اللغوية في جميع مستويات اللغة ،الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية.

- وامتازت الدراسة التي قمت عن غيرها بأنها سلطت الضوء على ظاهرة الثنائية اللغوية عند المعلم وتشخيص الأخطاء الناجمة عنها ومدى تأثيرها على التلاميذ.

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية .

### المبحث الأول : الطريقة و الإجراءات .

1- وصف مجتمع الدراسة .

2- أداة الدراسة .

### المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها .

1- مظاهر الثنائية اللغوية عند المعلم .

2- آثارها على المتعلم .



## المبحث الأول: الطريقة والإجراءات:

### 1- وصف مدونة البحث:

قصد الكشف عن واقع استعمال اللغة العربية في التدريس في المدرسة الابتدائية الجزائرية وتتبع أثر الثنائية اللغوية في خطاب المعلم الابتدائي داخل القسم وانعكاس هذا الخطاب على التلميذ، وقع اختيارنا على مدرستين من المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة وهما على التوالي : مدرسة 19 مارس 1962 بحي النصر، ومدرسة رابعة العدوية بالقصر العتيق، وقد تم اختيار هاتين المدرستين لسبب هو أن الأولى تقع بحي يقطنه سكان هم مزيج من كل ولايات الوطن أي أنهم يتكلمون لهجات مختلفة تكاد تكون معظم لهجات الجزائر، أما المدرسة الثانية فهي تقع في حي كل سكانه يتكلمون إلى جانب العربية لغة أم غير عربية أو هي لهجة من لهجات الأمازيغية.

- مدرسة 19 مارس 1962 : تحتوي على :سبعة عشر ( 17) معلماً وسةً و ثمانين وخمسة ( 586 ) تلميذاً ، الموسم الدراسي 2013/2014 .

- مدرسة رابعة العدوية : تحتوي على إثنين و عشرين 22 معلماً و إثنين و ثمانين و سبعمئة 782 تلميذاً.

وقد قفنا بتتبع ظاهرة الثنائية اللغوية بهاتين المدرستين، والتركيز على خطاب المعلم بحكم أن المعلم هو أكثر من يتدخل في الفعل التعليمي، وكان الهدف من ذلك هو الكشف عن الظاهرة اللسانية قيد الدراسة، وذلك قصد تقديم صورة عامة عن رهن استعمال العربية في المدرسة الجزائرية ومدرسة مدينة ورقلة بوصفها عينة ؛ لأن هذه الظاهرة اللغوية منتشرة في جميع مدارس الوطن؛ ولا تتحصر فقط في منطقة دون غيرها. ولأن المدونة كما ضبطها كل من "R.galissou" "D.coste"؛ «بأنها مجموعة متناهية من الملفوظات المعتمدة ، وهي تعني إنتقاء وثائق سواء أكانت شفوية مسجلة أو مكتوبة لغرض الدراسة مجتمعة لوصف وتفسير الظواهر اللغوية»<sup>1</sup> ، حضرت عدة حصص داخل الصف؛ حيث كان اختيارُ الحصة يتم بطريقة عشوائية و كذلك نوع النشاط والمستوى الدراسي؛ حيث تم تسجيل المدونة خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية 2013م-2014م والحضور شمل كل سنوات التعليم الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة.

## 2-أداة البحث:

إن الأداة المستخدمة في هذا البحث هي الملاحظة ؛ لأن دراستنا هذه تستهدف الجانب الإستعمالي الفعلي للغة لذلك سلطنا الضوء في عملية الوصف و التحليل على الجانب المنطوق وليس المكتوب ؛ إذ تمت ملاحظة وتقصي الظاهرة المدروسة من خلال الخطاب

<sup>1</sup> كمال بن جعفر، إستعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع و المأمول – كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجاً- دراسة سوسيو لسانية ، ص : 15

الشفهي بالدرجة الأولى لأن الكلام هو أساس الخطاب؛ إذ أن هذه المدونة التي تقوم عليها الدراسة هي عبارة عن خطابات شفوية محضة لمعلمي المدرسة الابتدائية خلال دروسهم لأن هناك اختلافاً واضحاً في استعمال اللغة بين الخطاب الشفهي والمكتوب؛ فالخطاب المكتوب يتقيد فيه المعلم وحتى التلميذ قدر المستطاع بضوابط وقواعد اللغة عكس الشفهي الذي يجد فيه المتكلم حرية تامة في إيصال رسالته فيتحدث تارة بالفصحى وأخرى بالعامية وأحياناً حتى بالأجنبية.... فمن هذا المنطلق سلطنا الضوء على الخطاب الشفهي الذي تظهر فيه أكثر الظواهر اللغوية التي هي موضوع بحثنا و منها ظاهرة الثنائية اللغوية أي الكلام بالفصحى والعامية.

ومن الأسباب التي دفعتنا أيضاً الى الوقوف على الخطاب الشفهي وليس المكتوب ؛ هو أن الخطاب المنطوق يضم بدوره نوعين من الخطاب الأول معرفي والثاني تواصلية عكس الخطاب المكتوب الذي يضم النوع الأول فقط؛ ففي الخطاب الشفهي نجد الخطاب المعرفي الذي يتميز بطابع علمي تعليمي بحت، بالإضافة إلى التواصلية وهذا الأخير يفتح باب التواصل بين قطبي العملية التعليمية "تلميذ - معلم" ،وهذا النوع من الخطابات تشكله ملفوظات ذات طابع ترفيهي كالنكت أي التعرض إلى بعض القضايا والحوادث التي تتعلق بالأستاذ، حيث يلجأ الأستاذ إلى الخطاب التواصلية لينوع في استعمال ملفوظاته بين العلمية الصرفة والعامية قصد السير الناجح للدرس و إبعاد الملل عن المتلقي .

## المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها .

### 1 - مظاهر الثنائية اللغوية عند المعلم :

#### 1-1- المستوى الصوتي:

الهمزة :صوت حنجري ،شديد ،مجهور عندما تنطق محققة ،وقد مالت اللهجة إلى تسهيلها ،لأنها من أشق الأصوات إذ تتطلب جهداً عضلياً قوياً<sup>1</sup>.

- تسهيل الهمزة:الهمزة المسهلة ،هي فرع من المحققة سماها سبويه : "همزة بين بين "أي بين الهمزة و الصوت الذي منه حركتها ،إذا كانت مفتوحة فهي بين الهمزة والألف ،وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة و الياء ،و إن كانت مضمومة فهي بين الهمزة و الواو .

- في الأسماء المضافة إلى الضمائر .

- حُوكم يحتاج قلم؛ في (أخُوكم يحتاج قلم)

حذفت الهمزة تسهياً وهذا الغالب في الكلام بالعامية ،ونادراً ما تحقق الهمزة في كلامهم .

ويقولون: بُوِك ، حُوك في (أبُوِك ، أخُوك)

ويقال: بِيَّك ، خِيَّك في (أبُوِك ، أخُوك)

<sup>1</sup> - إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 6 1981 :77.

وهي ظاهرة قديمة عرفت في اللهجات القديمة وتعرض لها الأولون ذكر سبويه أن العرب

تقول في: من أبوك؟ ومن أمك؟ وكم إبلك؟ من بوك؟ من مك؟ كم بك؟<sup>1</sup>

- في الأسماء؛ قولهم: يا ولاد؛ في (يا أولاد)

سهلت الهمزة و أخذت الصوت الذي فيه حركتها (الواو)، ولأن العامية تبدأ بالسكن سکن الحرف الأول فنطقت ولاد .

- هناك ناس؛ في (هناك أناس)، أين حمد؛ في (أين أحمد)

- في الضمائر: مثل: نت، نت، نت، في (أنت، أنت، أنتم)

سهلت الهمزة في الضمائر وأخذت الصوت الذي فيه حركتها، فصارت ألفاً لا تكاد تنطق

- في الصفات والألوان: مثل: قلم زرق، قلم حمر، بيض، عمى، في (قلم أزرق، قلم أحمر، أبيض، أعمى....)

حذفت الهمزة تسهيلاً، و سکن الحرف الذي بعدها فنطق زرق، بيض، عمى....

- في الأفعال: مثل يا له مسك الألواح، يا له رفع الألواح؛ في (يا له أمسك الألواح؛ يا له أرفع الألواح)

حذفت الهمزة تسهيلاً، فنطقت كلمة أمسك ب: مسك .

<sup>1</sup> سبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة 3 : 551

وتحذف الهمزة في بعض الكلمات ويبقى ما قبلها ساكناً مثل: لُحْدٌ لا توجد دراسة ؛ في (الأحد لا توجد دراسة)

لَيْلٌ حيوانات صحراوية؛ في (الإبل حيوانات صحراوية)

يلاحظ أنه غالباً ما تحذف الهمزة في الكلام بالعامية وذلك تسهيلاً للنطق وإقتصاداً في الجهد إذا كانت في أول الكلمة، ونادراً ما تحقق في هذا الموضع في كلامهم .

- تبدل ألفا في قولهم: عندك راس يابس ؛ في (عندك رأس يابس)

عندما تكون الهمزة في وسط الكلمة، فإنها تُسهَّلُ بأخذها الصوت الذي منه حركتها، كما هي الحال في هذا المثال ( راس ) فصارت ألفاً.

- وتبدل ياء في قولهم: رأيت بيرفي الصحراء؛ في (رأيت بئراً في الصحراء)

سهلت الهمزة فصارت ياءً، بأخذها الصوت الذي منه حركتها .

## الإبدال:

هو وضع حرف غير أصلي في الكلمة مكان حرف آخر من الأصول بهدف التخفيف وسهولة

النطق و تيسيره على اللسان من غير إدغام<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ابن جني، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2 2007 1 :72، ينظر، ابن يعيش، شرح بيروت، د ط، ج 10 :7.

- إبدال الهمزة واوًا، فيسأل المعلم تلاميذه: هل وَدَّنَ العصر؛ (هل أذن العصر)

تبدل الهمزة واوًا لأن الهمزة صوت حنجري، شديد، مجهور، نُطقه يتطلب جهداً فيبدل واوًا، لأن الواو و إن كان صوتاً مجهوراً فهو يُعد حركة طويلة، عند النطق بها يمر الهواء بطلاقة لا يعترضه عارض أي بأقل جهد .

- إبدال الباء ميماً، يقول شهر رُجَمَ، في شهر رجب

الباء صوت شفوي، شديد، مجهور، يبدل ميماً، والميم صوت لثوي، متوسط، مجهور<sup>1</sup>، أي أن الباء أشد من الميم، لذلك يتم إبدال الباء ميماً للتخفيف .

- إبدال التاء طاء: يقول ليطراً في (لتر)

التاء وهو صوت لثوي، شديد، مهموس، يبدل طاءً، و الطاء وهو كذلك صوت أسناني لثوي، شديد، مهموس<sup>2</sup>، لقربهما في المخرج و كذلك لتشابههما في الصفات

- إبدال الجيم دالاً: مثال: دُزَابِرٌ في الجزائر .

الجيم وهو صوت غاري، رخو، مجهور، شديد، يبدل دالاً، والدال صوت أسناني، لثوي، شديد، مجهور، لتقاربهما في المخرج و تشابههما في الصفات .

<sup>1</sup> - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية : 47 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص : 53 .

-إبدال الجيم زاياً ، مثال : زَرَّارٌ في جَزَّارٍ .

الزاي صوت أسناني ،لثوي ،رخو ،مجهور مرقق<sup>1</sup> ،لذلك تبدلا الجيم زاياً لتقاربهما في المخرج وتشابههما في الصفات

- إبدال الدال تاء: يقال : زَغَرْتُ ؛ في زَغَرَدْتُ .

الدال صوت أسناني ،لثوي ،شديد ،مجهور ،مرقق<sup>2</sup> ،يبدل تاءً وهو صوت أسناني ،لثوي شديد ،مهموس ،مرقق وذلك لإشتراكهما في المخرج وتشابه في الصفات .

- إبدال الشين سينا : في قولهم: سَجَرَةٌ في (شَجَرَةٍ) وسَجَاعَةٌ في (شَجَاعَةٌ)

الشين صوت غاري ،رخو ، مهموس ،مرقق،يبدل سينا،والسين صوت أسناني ،لثوي ،رخو ،مهموس ،مرقق<sup>3</sup> ،لتقاربهما في المخرج وتشابههما في الصفات .

- إبدال الصاد زاياً ؛ يقال أَنْتَ مَازِلْتُ زُغَيْرٍ ؛ في (أَنْتَ مَازِلْتُ صُغَيْرٍ) ،وكذلك قولهم: قَزْدِيرُ في (قَصْدِيرٍ) ، وكذلك قولهم ؛ هل أَنْتَ مَزْدُورٌ ، في (مَصْدُورٍ)

الصاد صوت غاري ،رخو،مهموس،مرقق<sup>1</sup> ،يبدل زاياً، وزاي صوت أسناني ،لثوي ،رخو ،مجهور ،لتقاربهما في المخرج وتشابههما في الصفات .

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ، ص : 68.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص : 51.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص : 69.



وتبدل سينا في قولهم : سدر في صدر ؛ ويقولون السحابة ويقصدون صحابة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، ويقول: مرسوس في مرصوص

وتبدل الصاد سينا ، لتقاربهما فيالمخرج ولتشابههما في الصفات .

- إبدال القاف قا كثيرا ؛ فيقولون : قُولُ ، قَدَّمَ... إلخ

القاف صوت لهوي ،شديد ،مهموس ،يبدل قا ، انتقال مخرج القاف إلى الأمام فتصبح(قا)

جأو ما يسمى الجيم قاهرية.<sup>2</sup>

### الإدغام:

هو إدخال صوت في صوت آخر بحيث يصيران صوتا واحدا مشددا من جنس الصوت

الثاني سواء كان ذلك في المثلين أو في المتقاربين، و ليس إدغام الحرف في الحرف إدخاله

فيه على الحقيقة، بل إيصاله به من غير أن يفك بينهما .<sup>3</sup>

- الإدغام في الحروف الحلقية : وهي ستة حروف: الهمزة ، الهاء، العين، الحاء، الغين و

الطاء.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - المصر نفسه ، ص : 69 .

<sup>2</sup> - ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص: 73.

<sup>3</sup> الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق : محمد نور الحسن و محمد الزفزاف، و محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، د ط، ج 3 : 235.

- إدغام الحاء في العين .

يقولون : صَبَّعْلِيْهِمْ فِي صَبَّحْ عَلَيْهِمْ .

تدغم الحاء في العين لتقاربهما في المخرج .

- الإدغام في حروف اللهوية : وهما حرفا : الكاف والقاف.<sup>2</sup>

- إدغام القاف في الكاف .

يقول : الْفُوْكَائِيْنَ فِي الْفُوْقْ كَائِيْنَ .

تدغم القاف في الكاف لتقاربهما في المخرج فالقاف صوت لهوي و الكاف صوت طبقي ، أي

مخرج صوت الكاف أقوى من مخرج صوت القاف ، إضافة إلى تماثلهما في الصفات ( شديد

مهموس ) ، و لأن القاف جاء ساكناً و الكاف جاء متحركاً ، أدغم الأول في الثاني .<sup>3</sup>

- الإدغام في حروف وسط اللسان : وهذه الحروف هي: الشين و الجيم والياء.<sup>4</sup>

- إدغام الجيم في الشين .

---

<sup>1</sup> - السامرائي إبراهيم عبود، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن 2011 1 :210.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص : 211.

<sup>3</sup> - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 2006 : 182.

<sup>4</sup> - ينظر ، السامرائي ، المصدر السابق ، ص : 212.

مثال: أُخْرِشُوفُ فِي أُخْرَجُ شُوفَ .

تدغم الجيم في الشين وكلاهما صوت غاري، إضافة إلى تقاربهما في الصفات .

-إدغام التاء في الجيم.

- الإدغام في طرف اللسان: حروف طرف اللسان هي الضاد واللام والنون والراء،

وملاحظ أن الضاد صارت ظاء في الدارجة<sup>1</sup>.

-إدغام الضاد في التاء .

وقولهم : مرَّتْ في (مرضت)

تدغم الضاد وهي صوت لثوي، انحرافي، جانبي، رخو، مجهور، مطبق<sup>2</sup>، في التاء وهو

صوت أسناني، لثوي، شديد، مهموس، مرقق، لتقاربهما في المخرج .

- إدغام اللام في النون

وقولهم: قنا في (قلنا)

تدغم اللام في النون لتقاربهما في المخرج فالأول صوت لثوي و الثاني صوت أسناني لثوي<sup>3</sup>

- إدغام النون في الراء.

---

<sup>1</sup> - ينظر 216:

<sup>2</sup> - أبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص: 51.

<sup>3</sup> - ينظر ، الم 55 :

- الإدغام في حروف اللسان: حروف اللسان هي الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين والزاي<sup>1</sup> .

- إدغام الدال في التاء .

ويقول : جَبَّتْ في (جبدت)

تدغم الدال في التاء لأن كلاهما صوت أسناني لثوي أي لهما نفس المخرج و متشابهان في الصفات (شديد ،مرقق ) .

- الإدغام في الحروف الشفوية: الحروف الشفوية هي الفاء والباء والميم والواو

- إدغام الباء في الميم<sup>2</sup> .

وقولهم يلعمعاه في (يلعب معه)

تدغم الباء في الميم لأنه لهما نفس المخرج (الشفتان ) إضافةً إلى أن صوت الميم أقوى لأنه صوت أنفي .

## 2-1- المستوى الصرفي:

الضمائر: الضمير هو اللفظ الموضوع للدلالة على الغائب مثل : هو و المتكلم مثل : أنا و

المخاطب مثل : أنت<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر ، ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص : 49.

<sup>2</sup> - : 218.

- تستعمل الضمائر في الدارجة أقل مما هي في الفصحى؛ ويرجع ذلك إلى استعمال ضمير

واحد للدلالة على المثنى والجمع مثلاً<sup>2</sup>

- الضمائر في الدارجة

- أنا وأنايَ: وهي للمتكلم المفرد

- أحنأ أو حنأَيَ: للمتكلم الجمع

- أنتَ: للمخاطب المذكر المفرد

- أنتِ: للمخاطب المؤنث المفرد

- أنتُمُ وأنتُمَا: للمثنى المخاطب بنوعيه والجمع بنوعيه كذلك

- هو: للمفرد الغائب المذكر

- هي: للمفرد الغائب المؤنث

- همُّ أو هُومًا، للمثنى الغائب بنوعيه والجمع بنوعيه كذلك

- الأفعال:

الأفعال هي أحد أقسام الكلمة الثلاثة ( إسم ، فعل ، حرف ) ، و هو ما دل على الحدث

مقترن بزمن<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، بيروت ، ط 1  
1985 : 134.

<sup>2</sup> محمد خان ، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان-  
50 :

<sup>3</sup> - محمد سمير نجيب اللبدي ، المصدر السابق ، ص : 174.

- الفعل الثلاثي ( الماضي ) :

فعل يتكون من ثلاثة حروف ، يدل على حدوث الفعل في زمن قد مضى و انقضى.<sup>1</sup>

- فَعَلَ : مثل كَتَبَ ، أَحْنَا كَتَبْنَا ، أَنْتِ كَتَبْتِ أَوْ أَنْتُمْ كَتَبْتُمْ

- الفعل الثلاثي (المضارع)

ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال و الإستقبال .<sup>2</sup>

- لا وجود لنون الأفعال الخمسة في الدارجة، ولا لهزمة المضارعة وتعويضها بنون في أول

الفعل<sup>3</sup>

- يقول: نَكْتُبُ ، ونَقْرَأُ وكذلك قولهم: نَكْتُبُ ، ونَقْرَأُ

- تحافظ صيغة (يَفْعَلُ) على صورتها، إذا أسندت إلى المتكلم يقول: نَكْتُبُ أو المخاطبة

تَكْتُبُ أو ضمير الغائب (تَكْتُبُ) أو ضمير الغائبة (تَكْتُبُ)

- فعل الأمر:

هو أحد أقسام الفعل الثلاثة ، و هو كل فعل دال على طلب حصول الشيء في المستقبل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - 211:

<sup>2</sup> - مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربية ، تحقيق أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة 1 2007 : 29.

<sup>3</sup> 52 :

يكون الأمر في الثلاثي في الدارجة مثل الفصحى مثل في قولهم: أَكْتُبُ، افْتَحْ، أَقْرَأْ

- كما أنه يجوز في الدارجة الجمع بين الساكنين في الأمر مثل: قُولْ، كُولْ، خُوذْ

قولهم: (أَقْرَأِي) أي إبقاء حرف العلة في الفعل الناقص

- الفعل الرباعي:

هو الذي يكون عدد حروفه الأصلية أربعة ، و له وزن واحد هو :فعلل .<sup>2</sup>

- فَعَلَّلَ : يقول : خَمَّمْ بمعنى فَكَّرْ

- الفعل المزيد فيه:

ما كان بعض أحرف ماضيه زائداً على الأصل، مثل : (أذهب و تدحرج )<sup>3</sup>

وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك : "سألتمونيها"

- فَعَّلَ : قَرَأَ ، عَلَّمَ

- تَفَعَّلَ : تَعَدَّلَ . بمعنى استقم

- فَعَّالٌ : مثل بَيَّاضٌ، حَمَارٌ، صَفَّارٌ... تدل على الألوان، بمعنى صار أبيضاً(ابيضاً)

احمرّ، اصفر

- صيغ البالغة:

---

<sup>1</sup> - محمد سمير نجيب اللبدي ، المصدر : 12.

<sup>2</sup> - 90 :

<sup>3</sup> - مصطفى الغلايني ، المصدر السابق ، ص : 44.

وتفيد التنصيص على التكثر في حدث إسم الفاعل كماً و كيفاً أي أنها محمولة عن إسم  
الفاعل لجعله مفيداً للزيادة في معناه بعد أن يكون محتملاً لها و للقلّة <sup>1</sup>.

- فَعَّالٌ: مثل: كَذَّابٌ ، بمعنى كاذب

- فَعِيلٌ: رَزِينٌ، و يقال رَزِينٌ، و تشترك بهذه الصيغة مع الصفة المشبهة و السياق هو  
الفيصل .

- الصفة المشبهة:

هي لفظ مَصُوغٌ من مصدر لازم، للدلالة على الثبوت، وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزناً <sup>2</sup>.

- فَعِيلٌ: مُلِيحٌ و يعني جيد (للمدح).

- الأسماء:

الاسم ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءاً منه <sup>3</sup>.

- فَعْلٌ: مثل: شَهْرٌ، قَمَرٌ، نَخْلٌ ويقصد شَهْرٌ، قَمَرٌ، نَخْلٌ.

- فَاعِلَةٌ: خَامِسَةٌ، سَائِتَةٌ (سادسة)، عَاشِرَةٌ

- التصغير:

<sup>1</sup> - محمد سمير نجيب اللبدي ، المصدر السابق ، ص : 25.

<sup>2</sup> - 85:

<sup>3</sup> - 19:



أن يُضَمَّ أولُ الاسمِ ، ويفتَحَ ثانيه، و يزداد بعد الحرف الثاني ياءً ساكنةً تُسمى (ياء التصغير) فنقول في تصغير قلم و درهم و عصفور : (قُلِيمٌ ودُرَيْهَمٌ وعُصْفِيرٌ)<sup>1</sup> .

- فَعُولٌ:مِثْلُ: قَدُّورٌ، حَمُّودٌ، فَطُّومٌ

- تصغير كلمة شويٍّ وتعني الشيء القليل

- الأسماء الموصولة

الاسم الموصول ما يدل على معين بواسطة جملة تُذكر بعده . و تُسمى هذه الجملة : ( صلة الموصول)<sup>2</sup> .

- اللي: يستعمل هذا اللفظ للمذكر والمؤنث والجمع بنوعيه وهو ( اختصار للأسماء

الموصولة) (الذي والتي والذين) حذف الذال والتاء والنون

فيقول: التلميذ اللي خرج من القسم، والتلميذة اللي جاوية على السؤال، والتلاميذ اللي جاوبوا

صَحَّ.

- أسماء الإشارة:

- هاذا: للمفرد المذكر (للقريب) ويقابلها بالفصحى هذا.

- هاذاك: للمفرد المذكر (للبعيد) ويقابلها بالفصحى ذاك.

- هاذي: للمفرد المؤنث (للقريب) ويقابلها بالفصحى هذه.

<sup>1</sup> -مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربية ، ص : 223.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص : 101.

- هاذيك: للمفرد المؤنث (للبعيد) ويقابلها بالفصحى تلك.
- هادو: للمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه (للقريب) ويقابلها بالفصحى هؤلاء.
- هاذوك: للمثنى و الجمع لكلا الجنسين (للبعيد) ويقابلها بالفصحى ألك
- هُنا، لهُنا، لهُنايَ (للقريب) ويقابلها بالفصحى هُنا أو ها هُنا.
- مِّنْ: من هنا (القريب)

### 3-1- المستوى النحوي:

- الجملة الفعلية: تكاد تنعدم الجملة الفعلية في الكلام الدارج؛ وبمعنى آخر فإن المتكلمين يحولونه إلى جملة اسمية، فيقولون: الأولاد يلعبوا بدل يلعب الأولاد
- ومن الأمثلة التي سمعناها: تبعوا معي في السبورة.
- ولا توجد في العامية الجزائرية جملة فعلها متعد<sup>1</sup>
- الجملة الاسمية:
- المطابقة بين التذكير والتأنيث: فيقول: الأولاد يلعبوا، والبنات يلعبوا.
- أدوات النفي:

النفي : خلاف الإثبات و يسمى كذلك الجحد - وهو من الحالات التي تلحق المعاني

المتكاملة و كل معنى يلحقه النفي يسمى منفياً<sup>2</sup>.

1 : 81

2 - محمد سمير نجيب اللبدي : 227.

أدواته : "لم و لِّما " ، اللتان تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً ، و "لن" ، التي تنصب المضارع ، و "ما و إن و لا و لات" <sup>1</sup>.

أدوات النفي في الدارجة (ما ، لا) وتصحبها بعض اللواحق مثل (وش ، ش) مثال: مانقدروش نقسموا .

أصلها لانقدر أو ( لانستطيع ) استبدلت أداة النفي لا بما وأضيف في آخر الكلمة (وش) و هي اختصار لكلمة شيء.

وتعد (ما) أكثر الأدوات استعمالاً ، وتأتي مع الفعل والاسم والضمير - مثال: ماتكتبش.

أصلها لا تكتب شيء ، أبدلت لا بما ، و أختصرت شيء (ش) للإقتصاد في الجهد و التخفيف

- وقد تستعمل بعض الألفاظ للدلالة على النفي بدلا من (ما) و (لا) مثل: والو وهذه الأخيرة يكثر استعمالها خاصة في مدينة ورقلة.

- أدوات الاستفهام:

اسم الاستفهام هو اسم مبهمة يُستعمل به عن شيء ، نحو : "مَنْ جاء؟ كيف أنت؟"

أسماء الاستفهام هي : "مَنْ ، و مَنْ ذا ، وما ، وماذا ، ومتى ، وأين ، وكيف ، أنى ، وكم ، وأي" <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مصطفى الغلايني، المصدر السابق ، ص : 557.

حرفا الاستفهام : "الهمزة ، وهل" <sup>2</sup>.

تستعمل الدارجة أدوات كثيرة للاستفهام منها:

- المكان: وَيْن، مَنِينْ، وتستعمل أحيانا "علاه" والمقصود من أين؟

- عن السبب:

مثال: علاه عندنا باقي؟ ويقابلها في الفصحى لماذا لدينا باقي؟

- عن الوسيلة :

باه، باش، مثال: باش نستخرج محيط مستطيل؟ يقابلها في الفصحى كيف نستخرج محيط

المستطيل؟ .

- عن النوع:

فاش، في واش، مثال: فاش نضربوا العدد خمسة حتى يصير عندنا ثلاثمئة؟، واش رايعين

نديروا؟ ويقابلها في الفصحى في كم نضرب العدد خمسة حتى يصبح لدينا ثلاثمئة؟ ماذا

نفعل؟

- عن الزمن:

واكتاه تولى الأضلاع متساوية؟و يقابلها في الفصحى ، متى تصبح الأضلاع متساوية ؟

---

<sup>1</sup> - مصطفى الغلايني ، المصدر السابق ، ص : 108.

<sup>2</sup> - : 565.

واكتناه أصلها وقتاه ، " في أي وقت " ، أبدلت القاف كافاً للإقتصاد لأن الكاف أقرب مخرج من القاف .

وتستعمل الأداة قدها أحيانا للاستفهام عن الزمن  
قدها الساعة؟ وكذلك شحال، ويقصد كم الساعة ؟

- وعن وجود الشيء

كأش قلم زايد؟ ويقصد : هل يوجد قلم إضافي ؟

#### 4-1- المستوى المعجمي:

- أُخ: كلمة توجع و تأوه من غيظ أو حزن ، أُخ : للتخويف، فيقول أُخُ إياك تعاود، و أصلها

في العربية الفصحى، أُخُ : (الأخ) أصله أَخُوُ بفتح الخاء لأنه جُمع على (آخاء ) مثل

آباء...و (أخ) بَيْنُ الأُخوة و أُخْتُ بَيْنَ الأُخوة أيضاً و (آخاه مُؤاخاةً) وإخاء و العامة تقول

وآخاه. و (تأخياً) على تفاعلا . و (تأخيت) أخواً أي اتخذت أخواً<sup>1</sup>.

- كيف كيف: متساويه أو متشابهة، فيقول الأضلاع كيف كيف

- أزي لهيه أو تازي لهيه بمعنى ابتعد من هنا ، قولهم واش أراه ليها أي ما دعاه لأن يقترب

من هذا الشيء.

- أش: بمعنى أسكت فيقول أش وأكتب

<sup>1</sup> - مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط ، 1986 : 3.

- إِلَى: تأتي بعدة معان، مثال: إِلَى جَا بِمَعْنَى (إِنْ)

مثال: إِلَى هُنَا بِمَعْنَى تَعَال، اللَّهُنَا بِمَعْنَى إِلَى هُنَا

ويقال: أَلِهِيَهُ بِمَعْنَى ابْتَعَد، ويقول: أَلِهَيْهَهُ بِمَعْنَى: هُنَاكَ

- إِيَهُ: بِمَعْنَى نَعَم

- وَالْو: بِمَعْنَى لَا

- اسْتَتَى: بِمَعْنَى انْتَضِر، « العَامَةُ تَقُول: اسْتَتَى مُحْرَفَةٌ مِنْ أُسْتَأَى أَيْ تَمَكَّثَ وَانْتَضِرَ»<sup>1</sup>.

- بَلَعُ: كَقَوْلِهِمْ بَلَعُ فَمَكْ أَيْ أُسَكَّتْ، وَهِيَ مِنَ الْبَلْعِ أَيْ إِدْخَالِ الْكَلَامِ وَعَدَمِ الْإِفْصَاحِ بِهِ.

- تَبَّعُ: كَقَوْلِهِمْ: تَبَّعْ مَعَانَا: أَيْ انْتَبِهْ

- يَرِّي: كَقَوْلِهِمْ: يَرِّي حَسًّا، بِمَعْنَى يَكْفِي.

- بِالزَّافِ: بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ

- جَزَعُ أَوْ أَرْعُ، وَمَصْدَرُهَا الرَّزْعَةُ أَوْ الدَّرْعَةُ: وَهِيَ الْغَضَبُ وَعَدَمُ الصَّبْرِ وَقَدْ تَعْنِي الْغَيْرَةُ.

وَالجَزَعُ ضِدُّ الصَّبْرِ وَبَابُهُ طَرِبَ وَ قَدْ (جَزَع) مِنَ الشَّيْءِ وَ (أَجَزَعُهُ) غَيْرُهُ<sup>2</sup>.

- الْحَسُّ: كَقَوْلِهِمْ وَاشْ هَذَا الْحَسُّ؟؛ بِمَعْنَى مَا هَذَا الصِّيَاحُ وَالْفَوْضَى. (الْحَسُّ) وَ (الْحَسِيْسُ)

الصَّوْتِ الْخَفِيِّ<sup>3</sup>

1 ، مكتبة الحياة، بيروت، د ط، 1958 1 : 217

2 : 44.

3 : 57.

- حَضَرَ: بمعنى أعدَّ وراجع، فيقول: حضر التلميذ درسه.

خَبَّرَ: ومنها خَبَّرَهُ: أي أسر إليه؛ ويضيفون: خبره في أذنه.

(الخَبْرُ) واحدُ الأَخْبَارِ و(أَخْبَرَهُ) بكذا و(خَبَّرَهُ) بمعنى . و(الاستخبار) السؤال عن الخبر و  
كذا (التخَبُّرُ)<sup>1</sup>.

مثال قوله: واش راك تَخَبَّرَ فيه.

- خزر: بمعنى نظر كقولهم أخزر هنا: أي أنظر إلى هنا

- خُشُّ: بمعنى أُدخِلُ، يقول: خُشُّ إلى القسم أي أدخل إلى القسم.

- خَلَعَ: (خَلَعَ) ثوبه و نعله و قائده و خلع عليه خِلْعَةً و خَلَعَ امرأته (خُلْعًا)<sup>2</sup>. و يأتي في

العامية بمعنى الخوف ، والمخلوع هو الخائف

- الدَّرُوجُ: ( الدَّرَجَةُ ) المرقاة و الجمع ( الدَّرَج ) و ( الدَّرَجَةُ ) أيضا المرتبة والطبقة و

الجمع ( دَرَجَاتٌ )<sup>3</sup> و دَرَجَةٌ في العامية يقصد بها السلم أو درجات السلم.

2- أثرها على المتعلم :

## 1-2- التداخل والمزج اللغوي:

يحدث التداخل اللغوي عندما يتكلم الفرد باللغة الثانية إذ يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلمون

الأصليون، وذلك بسبب تأثير اللغة الأولى "اللغة الأم" وهذه الظاهرة اللغوية تدعى

<sup>1</sup> - : 71.

<sup>2</sup> - : 78.

<sup>3</sup> - : 85.

تدخلًا "Interférence" أي أن اللغة الأولى تدخلت في أداء اللغة الثانية كتابةً ونطقاً؛ وعليه « التَّدخُل اللغوي يسير في اتجاه واحد أي أن اللغة "أ" تتدخل في اللغة "ب" شريطة أن يعرف الفرد اللغتين "أ" و "ب"، وهذه الظاهرة اللغوية لا تحدث إلا بوجود لغتين في عقل من جهة الإنتاج الشفهي والكتابي لهذه اللغتين من جهة ثانية ، أي أن الأداء اللغوي "Linguis Ticperformance" شرط لحدوث التدخل اللغوي». <sup>1</sup>

وللإشارة فإن التداخل اللغوي لا يحدث بين لغة و أخرى فحسب بل قد يحدث بين لهجة و أخرى ضمن اللغة الواحدة و هذا ما يعرف بالتداخل اللهجي أو التداخل البيلهجي، فقد نجد عرباً وهم يتحدثون يوظفون أكثر من لهجة عربية في كلامهم و هم لا يشعرون، كما يحدث أيضاً التداخل بين اللغة الفصيحة و لهجاتها العامية، لذلك فالمتكلمون العرب و هم يتكلمون بالفصحى قد يرتكبون أخطاء تكون ناجمة عن تدخل اللهجة العامية أو المحلية<sup>2</sup>.

ولقد ورد هذا المزج بنسبة كبيرة

- في هذه العملية ما كانش باقي

ع.فصحى عامية ع.فصحى

وأصل الكلام في هذه العملية لا يوجد باق؛ فهناك تغيرات حدثت على الفعل (كائن) بمعنى موجود إذ نجد:

<sup>1</sup> محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2002 ، : 91

<sup>2</sup> - : 94.



- ما: تدل على النفي بمعنى "لا"

- كان: والأصل في الفصحى كائن ← حذف الهمة لتسهيل النطق واقتصاد في الجهد

- ما + ش: هي علامة النفي بالعامية

- عَدْنَا عدد باقي، سيدي نُخْرَجُ،.....

نلاحظ على مستوى الكلمات التي تحتها سطر أنها كلمات فصيحة لكن حركاتها غير مضبوطة بطريقة صحيحة، أو أن بعض حروفها صار فيها إبدال مثل: نُخْرَجُ أي أُخْرَجُ

- ألاحظ أن الشكليين ماشي كيف كيف

ع.فصحى      عامية

وأصل الكلام: ألاحظ أن الشكليين مختلفان (غير متشابهين)

- وفي مقام آخر من المدونة

- .....سيدي خَلَصَ انهيت

فصحى      عامية      فصحى

- وأصل الكلام: سيدي لقد انهيت

وإلى جانب ظاهرة المزج اللغوي بين العربية الفصحى والعربية العامية ، سجلنا ظاهرة أخرى

وهي قضية تسكين الحروف الأولى من الكلمات وكذا الأخيرة في اللهجة العامية، حيث

وردت هذه الظاهرة في العديد من المواضيع في المدونة ومن أمثلة ذلك: « نَحَاوُلْ، نَشْرَحُوا،

هنا، نطبّق، كُتَاب، .....» وهي كلها كلمات فصيحة بحركات متغيّرة أو قريبة من الفصحى

وكلها مبدوءة بساكن عكس اللغة العربية الفصحى التي لا نستطيع فيها أن نبدأ بساكن

- وهناك مزج لغوي في الكتاب المدرسي فمثال في كتاب الرياضيات:

مستطيل طوله ضعف عرضه ومحيطه 54cm

فرنسية

عربية

- وهو مزج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية ، وهذا كذلك موجود كثيرا في المجتمع

## 2-2- الأخطاء اللغوية:

سنقف في هذا العنصر على الأخطاء اللغوية التي وقع فيها التلاميذ (عينة الدراسة)، خلال

إجاباتهم على بعض الأسئلة المطروحة من طرف المعلمين، أو خلال مشاركتهم الصفية؛

حيث قمنا باستخراج هذه الأخطاء وتصنيفها وتفسيرها ،وتصويبها في الأخير وذلك إدراكا منا

بأهمية تدارك هذه الأخطاء التي تنجم عن انحرافات في استعمال اللغة العربية داخل القسم

والخروج عن قواعد اللغة العربية.

الأخطاء اللغوية التي سجلناها في خطابات المدونة يمكننا تصنيفها إلى:

- أخطاء نحوية.

- أخطاء تعبيرية.

- أخطاء تتعلق بتسكين أواخر الكلم .

- أخطاء تتعلق بالنطق وضبط حركات الحروف .

- اخطاء تتعلق بالوقف والانقطاع عن الكلام .

### 1- الأخطاء النحوية:

التعليل	تصويبه	الخطأ
- الضلعان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى	- تساوى الضلعان	- تساوى الضلعين
- خمس: لأنه مفعول به منصوب وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة على آخره	- فرض الله علينا خمس صلوات	- فرض الله علينا خمس صلوات
- باق: التثوين، لأن باق جاءت نكرة فتثون ليعرّف هذا الباقي (تثوين التثكير).	- العملية تامة ولا يوجد هناك باقٍ	- العملية تامة ولا يوجد هناك باقٍ
- المسلمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم	- يتوضأ المسلمون قبل الصلاة	- يتوضأ المسلمين قبل الصلاة
- المربع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على	- أضلاعُ المربع متساوية	- أضلاعُ المربع متساوية

آخره		
- منزلٌ مربعٌ مبتدأٌ وخبرٌ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة على آخرهما، مربعٌ مضافٌ والشكلُ: مضافٌ إليه مجرور	- منزلٌ مربعٌ الشكلُ	- منزلٌ مربعٌ الشكلُ

## 2- أخطاء تعبيرية:

إلى جانب الأخطاء النحوية التي سجلناها في مدونة التلاميذ، هناك أخطاء تعبيرية، تتعلق بعدم ترتيب عناصر الجملة ترتيباً صحيحاً أو عدم توظيف الكلمة المناسبة في مكانها المناسب أو توظيف كلمات تقترب إلى الكلمات الصحيحة والسليمة تعبيرياً ومن الأخطاء التعبيرية نذكر:

الصواب	الخطأ
- فرض الله علينا خمسَ صلوات في اليوم والليلة	- فرض الله علينا خمسُ صلوات طوال اليوم
- أن يكون العدد قابلاً للقسمة على خمسة	- أن يكون العدد يقبل القسمة على خمسة

وهذا النوع يقل مقارنة بالأخطاء النحوية

## 3- أخطاء تتعلق بتسكين أواخر الكلم:

إن ظاهرة تسكين أواخر الكلمات هي ظاهرة موجودة منذ زمن بعيد فقواعد العربية تجيز الوقوف على ساكن؛ كما نسجل أيضا غياب حركات الإعراب في بعض الكلمات في مواضع كثيرة من الشعر العربي للضرورة الشعرية وموسيقى الشعر؛ لكن الشيء الملاحظ بعد تحليلنا لعناصر مدونة البحث أن التلاميذ قد بالغوا كثيرا وكذلك المعلمين في تسكين أواخر الكلم؛ إذ سجلنا تسكينهم لكل الكلمات داخل الجملة الواحدة سواء وقعت الكلمة في بداية الكلام أو وسطه أو آخره، وقد تكررت هذه الظاهرة كثيرا لدى التلاميذ كقولهم:

- لا تجوز الصلاة إلا بعد الوضوء

- الفعل المعتل هو من كان أحد حروفه حرف علة

- منزل مربع الشكل

وكما هو ملاحظ في هذه الأمثلة أنه أحيانا وردت جميع الكلمات داخل التركيب الواحد ساكنة الآخر وفي بعض الأحيان معضمها ، إذ أن هذا التسكين لأواخر الكلم يسقط معه الوظائف النحوية للكلمات لتلتبس معه المعاني فتختلط الأمور على السامع فلا يفرق بين الفاعل والمفعول، والاسم المجرور والمرفوع والمنصوب، والفعل سواء أكان مرفوعا أم منصوبا أم مجزوما، يظهر مجزوما في كل الحالات دون تمييز صوتي، وقد يلجأ التلاميذ والمعلمون إلى هذه الظاهرة تفاديا للوقوع في الأخطاء النحوية ، ولالإشارة فإن ظاهرة تسكين أواخر الكلم داخل الخطاب موجودة في اللهجة العامية التي تعد شفاهية غير مقيدة بقواعد

الكتابة، إذ نجد فيها كل الكلمات تقريبا ساكنة الآخر نظرا لغياب القواعد والضوابط التي تحكمها عكس اللغة العربية الفصحى، وعليه انتقلت هذه الظاهرة من العامية إلى الفصحى بسبب المزج والتداخل بينهما داخل الخطاب الواحد وهذا يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى.

#### 4- أخطاء تتعلق بالنطق وعدم ضبط حركات الحروف:

ومن بين الظواهر والأخطاء اللغوية المسجلة في تدخلات التلاميذ نذكر عدم ضبطهم لحركات بعض الكلمات ضبطا صحيحا وسليما، إذ نجدهم في كلامهم يوظفون حركات خاطئة فوق حروف الكلمات، وبالتالي يتغير نطق الكلمات ويختلف عن النطق السليم ومن أمثلة ذلك:

الصواب	الخطأ
- رَغَمَ	- رُغَمَ أن الدين الإسلامي
- نَضْرِبُ العدد	- نُضْرِبُ العدد....
- سَيَصْبِحُ	- سَيِّصْبِحُ
- يَبْلُغُونَ	- يَبْلُغُونَ

- بِمَاذَا يَشْعُرُ ...	- يَشْعُرُ
-------------------------	------------

## 5- أخطاء تتعلق بالإنقطاع عن الكلام والوقف في غير محله:

من الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ من خلال المدونة نذكر انقطاعهم عن الكلام خلال عملية تدخلهم سواء في إجاباتهم على الأسئلة المباشرة من طرف المعلم أو أثناء تعقيبهم؛ وكذا الوقف في مواضع لايجوز الوقف فيها، حيث: « لا تكون الوقفة ولا تتحقق إلا عند تمام الكلام في مبناه ومعناه، ونعني بذلك أن تكون بنية المنطوق مؤلفة وفقا لقواعد اللغة ومنسوقة وحداتها في نظام خاص يطابق المعنى المقصود والغرض المطلوب بحسب الظروف والحال

1. «

وعليه فالوقفة الصحيحة والسليمة في الخطاب المنطوق لا تتحقق إلا بتمام الكلام معنى ومبنى، إذ لا يجوز الوقف في كثير من المواقف والتراكيب كالسكتة أو الوقفة بين المضاف والمضاف إليه.<sup>2</sup>

ومن أمثلة ذلك:

- درسنا في الحصة الماضية حرف (وقفة)...، يقصد درس حرف العلة.

1 : 278

2 المصدر نفسه، ص: 279

- نقوم بإجراء عملية (وقفة)...، يقصد عملية قسمة.

إذ نلاحظ في هذين المثالين انقطاع التلميذين عن الكلام دون إكمال المضاف إليه و الاكتفاء بذكر المضاف وهذا يؤثر سلبا على وصول الرسالة و تمام معنى الكلام، إذ لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه لكونهما يشكلان عنصرا أو شيئا واحدا مبنى ومعنى.

وإلى جانب ماسبق لا يجوز الفصل أيضا بين الأدوات التي تدخل على العناصر اللغوية وتؤثر فيها في الإعراب أو المعنى أو كليهما ، حيث لا يجوز مثلا الفصل بين حروف الجر والأسماء التي تدخل عليها وحروف النصب والجزم مع الأفعال المضارعة وأدوات الاستثناء مع المستثنى.... إلخ<sup>1</sup> ، ومن أمثلة ذلك:

- لقد وصلنا إلى (وقفة)....، يقصد وصلنا إلى نتيجة.

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص:279



خاتمة

يمكننا الآن هذه الدراسة لم تبلغ منتهاها، لأنها مشروع بحث مازال مفتوحاً وهو موضوع الثنائية في المجتمع، أو ظاهرة الثنائية اللغوية وتأثيرها على اللغة الفصحى خاصة لدى قطبي العملية التعليمية ( - ) إلى النتائج التالية:

- يمزج المعلمون بين العربية الفصحى والعامية في الخطاب التعليمي وهذا المزج نتج عنه حدوث ظواهر لغوية في جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية .  
- اللهجة العامية عكس اللغة الفصحى فهي لا تحكمها قواعد وضوابط الوضع فاستعمالها يد بطريفة فوضوية وعفوية وهذا من شأنه قتل الإبداع الفكري وكبح الإنتاج العلمي لدى مستعملها .

- الأخطاء النحوية والتعبيرية و... متعلمين تثبت عدم إتقان هذه العينة لقواعد اللغة العربية إلى جانب فقر رصيدهم اللغوي .

إن ظاهرة الثنائية اللغوية أثرت في لغة المعلم ، و على جميع المستويات اللغوية مما أدى بالأخير إلى الوقوع في أخطاء لغوية صوتية و صرفية و نحوية ، نقلها بدوره إلى المتعلم ، مما أدى إلى ظهور المستوى المتدني للغة العربية بين التلاميذ ، بل و حتى بين طلبة التعليم العالي و الأساتذة .

#### التوصيات:

- الاهتمام ميين اللغوي في مراحل التعليم العام، وخاصة معلمي اللغة العربية، عن طريق تنمية قدراتهم وكفاياتهم اللغوية، بعقد دورات لغوية، وأخرى في ق تدريس اللغة العربية.

- تعليمات واضحة صريحة وجادة من المسؤولين في قطاع التربية والتعليم، تؤكد على المعلمين كافة التزام اللغة الفصحى، لغة تدريس وتخطب في المراحل، ومتابعة ذلك الأمر والاهتمام بتنفيذ تلك التعليمات.

- أن يحث المعلمون طلبتهم في كل المراحل المدرسية  
بها في قاعات الدرس وساحات المدارس، وأن يهتموا بالأمر بعقاب المخالف بأي شكل  
مناسب، وتوجيه المخطئ، ومكافأة الملتزم والمُجيد وتحفيزه وتشجيعه.

- العناية بلغة الصّدّ .

- الإصرار على تدريس جميع العلوم في كل المستويات التعليمية العامة والجامعية باللغة  
الفصحى وتعزيّد التدريس بالاهتمام الفعلي، الجادّ بطرق التدريس والمنهج والكتاب .

وفي النهاية أرجو أن أنبّه على أن الأمر جادّ وخطير، ولا بد من التحرك والمواجهة  
والعمل، فالندوات والمؤتمرات تُعقد، والتوصيات لها تبقى في حيز التنظير، وتتغير  
أو لا يكتب لها التطبيق.

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 6 ، 1981م.
- 2- أحمد مختار عمر ، العربية الصحيحة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط 2 ، 1998م.
- 3- البرازي (مجد) ، مشكلات اللغة العربية المعاصرة ، مكتبة الرسالة ، عمان ، ط 1 ، 1989م.
- 4- البهنساوي حسام ، العربية الفصحى و لهجاتها ، المكتبة الثقافية الدينية ، القاهرة ، د ط ، 2004م.
- 5- ابن جني (أبو الفتح عثمان ) ، سر صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 2007م.
- 6- حجازي (محمد عبد الواحد ) ، الثقافة العربية و مستقبل الحضارة ، دار الوفاء ، د ت ، الإسكندرية ، ط 1 .
- 7- حسن جمعة ، اللغة العربية : ارث و ارتقاء حياة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ط ، 2008م.
- 8- الحملاوي (أحمد) ، شذا العرف في فن الصرف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2006م.

9- خان (محمد) ،العامية الجزائرية و صلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان -بسكرة ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، ط1،2005م .

10- الخولي (محمد علي) ، الحياة مع لغتين :الثنائية اللغوية ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ،الأردن ، د ط،2002م.

11-الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر) ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط 1986م.

12-سبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ،الكتاب ،تحقيق و شرح عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، د ط،1992م.

13-السامرائي (إبراهيم عبود) ، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2011م .

14-عمار ساسي ،اللسان العربي و قضايا العصر ،عالم الكتب الحديث ،الجزائر ، د ط،2007م.

15-عناني وليد /برهومة عيسى ،اللغة العربية و أسئلة العصر ،دار الشروق ،عمان ، ط 1 ، 2007م.

16-الغلايني (مصطفى ) ، جامع الدروس العربية ، تحقيق: أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط 1 ، 2007م.

17- القعود (عبد الرحمان محمد)،الإزدواج اللغوي في العربية،الرياض ،ط 1،1990م .

18-كمال بشر ،فن الكلام ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ،د ط،2003م.

19-كمال بشر ،مدخل إلى علم اللغة الإجتماعي دار غريب للطباعة و النشر و ،القاهرة ،ط 3 ، 1997م.

20-اللبدي (محمد سمير نجيب ) ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة

الرسالة ، دار الفرقان ، بيروت ، ط 1 ، 1985م.

21- محمد رضا ، متن اللغة ،مكتبة الحياة ،بيروت ،د ط،1958م.

22-ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي ) ، شرح المفصل ، عالم الكتب ،بيروت ، د ط، و الطبعة المنيرية .

#### الرسائل و البحوث :

1-كمال بن جعفر ، إستعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع و

المأمول - كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجاً - دراسة سوسiolسانية .

2-مادن سهام ،بين الفصحى و العامية -دراسة مقارنة لتركيب اللغة - الجزائر،1996م

## المجلات و الدوريات :

- 1- عبد الرحمان حاج صالح ، إعادة الإعتبار للغة العربية في المجتمع العربي ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2009م، المجلس الأعلى للغة العربية ، عدد خاص .
- 2- العربية الفصحى بين الإزدواجية و الثنائية اللغوية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، السعودية ، 2002م.
- 3 علي القاسمي ، العربية الفصحى و عامياتها في السياسة اللغوية ، أعمال الندوة الدولية "الفصحى و عاميتها : لغة تخاطب بين القريب و التهذيب " ، المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية ، 4 و 5 يونيو 2007م، الجزائر ( منشورات المجلس) 2008م.
- 4- مؤلف جماعي ، اللغة العربية و الوعي القومي ، (أفريل 1984) ، بحوث و مناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية - معهد البحوث و الدراسات - بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
- 4- محمد يحياتن ، "التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الإجتماعية الحديثة" "مجلة اللسانيات" ، مركز البحوث العالمية لترقية اللغة العربية ، الجزائر ، 2006 .



# الفهرس

## الفهرس

---

.....

الأدبيات النظرية والتطبيقية :

الأدبيات النظرية : 02.....

1- مفهوم الثنائية اللغوية..... 02

- مفهوم الفصحى..... 05

- هموم العامية..... 06

2- عوامل ظهور الثنائية اللغوية لدى التلاميذ..... 07

..... 08

..... 09

الأدبيات التطبيقية : 11.....

1- ..... 11

2- التعقيب على الدراسات السابقة..... 13

الدراسات الميدانية :

الطريقة والإجراءات : 16.....

1- ..... 16

2- ..... 17

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها : 19.....

1- مظاهر الثنائية اللغوية عند المعلم..... 19

19.....	-
19.....	■ تسهيل الهمزة
21.....	■
24.....	■
27.....	-
27.....	■
28.....	■
31.....	■
33.....	-
33.....	■
34.....	■ أدوات الاستفهام
36.....	-
38.....	-2- أثرها على المتعلم
38.....	-
41.....	- الأخطاء اللغوية
42.....	■ أخطاء نحوية
43.....	■ أخطاء تعبيرية
44.....	■ أخطاء تتعلق بتسكين أواخر الكلم
45.....	■
46.....	■ ف في غير محله
48.....	
52.....	